قال ابو الحسن الرماني هو كقولك ان في الدار زيدا وفي البيت زيدا فهذا جائز بالاجماع لانه بمنزلة
ان زيدا في الدار والبيت قال فتدبر هذا الوجه الذي ذكره ابن السراج فانه حسن جدا
لا يجوز ان يحمل كتاب الله الا عليه وقد ثبتت القراة بالكسر ولا عيب في القران على وجه والعطف
على عاملين عند من اجازه عيب ومن لم يجزه فقد تناهى في العيب فلا يجوز حمل هذه الاية
الا على ما ذكره ابن السراج دون ما ذهب اليه غيره وقول الناظم وان وفي اخفى قال السخاوي
وقال الناظم لم ارد بقولي اخفى الاضمار الذي هو كالمنطوق به وانما اردت ان حرف العطف
ناب في قوله وفي خلقكم عن ان وفي قوله واختلاف عن وان وفي واذا كانت الايات
توكيدا خرج عن العطف على عاملين الذي يأباه البصريون وخرج عن اضمار حرف الجر الذي هو معيب
في الكلام قال ابو شامة فهذا معنى قوله بعد ذلك توكيدا ولا وكان يرجع بين القولين فان
من يرى العطف على عاملين اضمر ان وفي بخلاف من اكده وتقدير الكلام على عطف العاملين ان
في السموات والارض لايات وان في خلقكم ايات وان في اختلاف الليل ايات وعلى قول التاكيد
ان في السموات والارض وفي خلقكم واختلاف الليل ايات ايات ايات وفرقت كما يفرق
بين الفواصل فباي الاء ربكما تكذبان ويل يومئذ للمكذبين قال رحمه الله ان في ذلك لايات
في سورة الروم اي ان في كل واحد من هذه المذكورات ايات وتارة تقصد الجمع كقوله في ال
عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات وزاد في البقرة على
ذلك والفلك التي تجري في البحر الى قوله لايات لقوم يعقلون والتقدير في قراءة الرفع على
قول التاكيد وفي خلقكم وما يبث من دابة واختلاف الليل الى اخره ايات ايات والله اعلم
لِيَجْزِيَ يَا نُونٍ سَمَا وَغِشَاوَةٌ بِهِ الْفَتْحُ وَالْاِسْكَانُ وَالْقَصْرُ شَمْلَلَا ليجزي بالنون مبتدا فيه
يا نون سما خبره وقصر الياء وغشاوة بالنصب حكاية وهو المنقول رواية مبتدا الفتح في غينه
خبره والاسكان في شينه والقصر في لفظه عطف على الفتح فيه شملا بالف الاطلاق وهو مجهول
من باب التفعيل اسرع او عم ما فيه كالمعنى قراءة ذو نون نص ومدلول سما عاصم والحرميان

King Saud University
Copyright © King Saud University